

تاج العروس من جواهر القاموس

وَأَصْحَىٰ لَهُ جُلُوبٌ بِأَكْنَافِ شُرْمَةٍ ... أَجَشُّ سِمَاكِىٍّ مِنَ الْوَبْلِ
أَفْصَحُ .

وَأَطْهَرَ فِي غُلَانٍ رَقْدٍ وَسَيْلُهُ ... عَلاَجِيمٌ لَا ضَحْلٌ وَلَا مُتَضَحِّجٌ . يعني
أَنَّ السَّحَابَ أَتَىٰ هَذَا الْمَوْضِعَ طَهْرًا . يقال : أَطْهَرَ الْقَوْمُ إِذَا سَارُوا
فِيهَا أَيْ فِي الطَّهَّيرَةِ أَوْ وَقْتُ الطَّهْرِ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ . كَطَّهَرُوا تَطْهِيرًا
يقال : أَتَانِي مُطْهَرًا وَمُطْهَرًا أَيْ فِي الطَّهَّيرَةِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمُطْهَرٌ
بِالتَّخْفِيفِ هُوَ الْوَجْهَ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مُطْهَرًا . وَتَطَاهَرُوا : تَدَابَرُوا
كَأَنَّهُ وَلَّىٰ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ طَهْرَهُ لِلآخَرِ . تَطَاهَرُوا عَلَيْهِ : تَعَاوَنُوا
ضِدَّهُ . وَالطَّهَّيرُ كَأَمِيرٍ : الْمُعَيَّنُ الْوَاحِدُ وَالْجَمِيعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ وَإِنَّمَا
لَمْ يُجْمَعِ طَهَّيرٌ لِأَنَّهُ فَعِيلًا وَفَعُولًا قَدْ يَسْتَوِي فِيهِمَا الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْجَمْعُ
كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ " إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ " وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ
وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ طَهَّيرٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَه : وَهَذَا كَمَا حَكَاهُ سَيِّدُ وََيْه
مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْجَمَاعَةِ : هُمْ صَدِيقٌ وَهُوَ فَرِيقٌ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ
: " وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ طَهَّيرًا أَيْ مُطْهَرًا لِأَعْدَاءِ اللَّهِ تَعَالَى .
كَالطَّهَّيرَةِ بِالضَّمِّ وَالطَّهَّيرَةِ بِالْكَسْرِ وَهَذِهِ كُرَاعٌ وَقَدْ تَقَدَّسَ وَفَسَّسَ رَحَهُ هُنَاكَ
بِالْعَوْنِ وَتَقَدَّسَ أَيْضًا إِِنْ شَادُ قَوْلُ تَمِيمٍ فِي الطَّهَّيرَةِ . وَيُقَالُ : هُمْ فِي
طَهَّيرَةٍ وَاحِدَةٍ أَيْ يَتَطَاهَرُونَ عَلَى الْأَعْدَاءِ . يُقَالُ : جَاءَنَا فِي طَهَّيرَتِهِ
بِالضَّمِّ وَبِالْكَسْرِ وَبِالتَّخْرِيكِ وَظَاهِرَتِهِ أَيْ فِي عَشِيرَتِهِ وَقَوْمِهِ
وَنَاهِيَّتِهِ الَّذِينَ يُعَرِّفُونَهُ . ظَاهِرٌ عَلَيْهِ : أَعَانَ . وَاسْتَطْهَرَهُ عَلَيْهِ :
اسْتَعَانَهُ . وَاسْتَطْهَرَهُ عَلَيْهِ بِهِ : اسْتَعَانَ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : " يَسْتَطْهَرُ بِحُجَّجِ اللَّهِ وَيَنْدَعِمَتُهُ عَلَى كِتَابِهِ " . وَمِنْ الْمَجَازِ :
قَرَأَهُ مِنْ طَهْرِ الْقَلْبِ أَيْ قَرَأَهُ حَفِظَاطًا بِلَا كِتَابٍ . وَيُقَالُ : حَمَلَ فُلَانٌ
الْقُرْآنَ عَلَى طَهْرِ لِسَانِهِ كَمَا يُقَالُ : حَفِظَهُ عَنْ طَهْرِ قَلْبِهِ . قَدْ قَرَأَهُ
ظَاهِرًا . يُقَالُ : طَهَرَ عَلَى الْقُرْآنِ : اسْتَطْهَرَهُ أَيْ حَفِظَهُ وَقَرَأَهُ ظَاهِرًا
. مِنَ الْمَجَازِ : أَطْهَرْتُ عَلَى الْقُرْآنِ وَأَطْهَرْتُهُ هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسخِ عِنْدَنَا
بِإِثْبَاتِ الْهَمْزِ فِي الْأَثْنَيْنِ وَالصَّوَابِ فِي الْأَوَّلِ طَهَّيرْتُ مِنْ بَابِ مَدَنَعَ كَمَا رَأَيْتُهُ هَكَذَا فِي
التَّكْمِيلَةِ مَجَوِّدًا مُصَحَّحًا وَعَزَاهُ لِلْفَرَّاءِ أَيْ قَرَأْتُهُ عَلَى طَهْرِ لِسَانِي

وهو مَجَاز . والظَّهَارَةُ بالكسر : نَقِيضُ البِطَانَةِ فَظَّهَارَةُ الثَّوْبِ : مَا عَلاَ
منه وظَّهَرَ ولمْ يَلِ الجَسَدَ وبِطَانَتُهُ : مَا وَلِيَ مِنْهُ الجَسَدَ وَكَانَ دَاخِلًا
وكذلك ظَّهَارَةُ البِساطِ وبِطَانَتُهُ مما يَلِي الأَرْضَ . ويُقال : ظَّهَرَتْ
الثَّوْبُ إِذَا جَعَلَتْ لَهُ ظَّهَارَةً وبِطَانَتُهُ . إِذَا جَعَلَتْ لَهُ بِطَانَةً
وَجَمْعُهُمَا : ظَهَائِرُ وبِطَائِنُ . وظَاهَرَ بَيِّنَهُمَا أَيْ بَيْنَ نَعْلَيْنِ
وِثْوَيْنِ : لَيْسَ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ وَذَلِكَ إِذَا طَارَقَ بَيْنَهُمَا وَطَاقَ وَكَذَلِكَ ظَاهَرَ
بَيْنَ دِرْعَيْنِ . وقيل : ظَاهَرَ الدِّرْعُ : لَأَمَ بَعْضَهُمَا عَلَى بَعْضٍ وَفِي الْحَدِيثِ "
أَنَّ ظَاهَرَ بَيِّنَ دِرْعَيْنِ يَوْمَ أُحُدٍ " أَيْ جَمَعَ وَلَيْسَ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ
الْأُخْرَى وَكَأَنَّهُ مِنَ التَّظَاهُرِ وَالتَّعَاوُنِ وَالتَّسَاعُدِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَمِنْهُ قَوْلُ
وَرَقَاءَ بْنِ زُهَيْرٍ :
فَشُلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَضْرَبُ خَالِدًا ... وَيَمْنَعُهُ مِنِّْي الْحَدِيدُ
المُظَاهَرُ